صفة صح

ان يعطف ضنا على خطى ويجعل مثل البهار والعنم الجموع للمعطوف
والمعطوف عليه ومعنى البيتين كيف تنكر المحبة بعدان تشهد بها
شاهدا عدل ما قدرت على جرحهما وحكم قاض لا تنقض حكمه مع وجود
هما وكتب على صفرة الخدين منشور المحبة بخطين احمرين او سجل
قضية المودة مع شهود الاثر على ورق خدك بخط احمر واصفر
فكل من راك يقرا اية المحبة اللايحة من وجهك ويطالع العلامة
الواضحة من خدك فالانكار بانحراف الضلوع لا يسمن ولا يغني
من جوع • واسند اثبات الحمرة والصفرة الى الوجد لانه سبب قريب
لعروض الحالات للقلب من الحيرة والاضطرام والارق والسقم
والدمع من السيلان والانسجام والانصباب والاحمرار والاصفرار
بلا اختيار واما الحب فهو سبب للحزن اولا وبالذات ولهذه
الاحوال ثانيا وبالعرض ولما انتهى اثر السقم الى صبغ البشر
بالصفرة واثر الدمع الى الاغين بالحمرة وصفهما بالعدالة اذ لا مجال
للتهمة والبطالة فقد ثبت الظاهر والباطن من العشق والمودة
ونفى المحب عن ذاته في المحبة والظاهر عنوان الباطن ونحن
نحكم بالظاهر • والله يعلم بالسرائر • ولما انكشف كون المخاطب
محبا وكان هو المتكلم في المعنى رجع عن التجريد الى التكلم واعترف بالحب فقال

نعم

نعم سرى طيف من اهوى فارقني والحب يعترض اللذات بالالم •
نعم تصديق لما اثبت بالاستدلال من قرائن الاحوال الحكمة مقام البينة
وتسجيل القاضي من المحبة اي ما ادعيت علي واثبته حق وله كمال
الصحة من المحبة صح فقد اسهرني خيال محبوبي واوجعني فراق مطلوبي يعني
جاءني في الليل خياله واسهرني في الالم وصاله بعد ان كنت في لذة النوم
غافلا عن حاله والحب يعترض اي يعدم ويزيل ويمنع اللذات بسبب
الم المحبوب باللذات وقيل يتخلل بينهما والجملة حالية او معترضة
واللذة ادراك الملايم والالم خلافه فالاولى في طريق محبة المولى
يفسر اللذة بخيال المهوى والالم بما يخطر بباله من السوى • فالمعنى
جاءني في ليلة القدر خيال جمال الوصال ونبهني من نوم الغفلة
وشغلني بذكره حفا عن طريق ارباب الكمال • وانقلب اللذات
الظاهرية الاما باطنية والالام الحسية لذات معنوية فطوبى
لهائم استشعر لاما بلسان الحال فخاطبه فقال

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم •
العذري منسوب الى بني عذرة بضم العين قبيلة من العرب
في اليمن اذا عشقوا ماتوا لان نساءهم تكون جميلة عفيفة
كثيرة الحياء وفتيانهم سريع الحب قليل الصبر شديد الحياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)